الأحاديث الواردة في الحثِّ على الهديّة
وتقديمها بين يدي الحاجة
جمع ودراسة

د. عبدالله بن عيد بن عمير الجربوعي (*)

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه، وعلى آله وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، أمَّا بعد:

فإن أعظم نعمة امتنَّ الله بها على عباده المؤمنين أن شرع لهم الإسلام، وهداهم له، ووفقهم إليه، هذا الدين العظيم الذي أكمله الله ﷻ، وارتضاه، ولن يقبل من أحد يوم القيامة سواه. يقول الله ﷻ: ﴿ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ﴾[1]، ويقول: ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ ﴾[2].

والناظر المتأمل في شرائع هذا الدين وأحكامه يجد أنها متكاملة، وأنها شاملة لما فيه سعادة صاحبها في الدنيا والآخرة، وأنها لم تترك شيئًا دقَّ في عين الناظر أو جلَّ إلا بيَّنته ودلَّت عليه.

(*)عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومن ذلك: حرص الشريعة على تحقيق المحبة بين أفراد المجتمع المسلم، وبيان الأسباب التي تكفل بدوامها وثباتها، ومما يدل عليه:

أنّ النبي ﷺ دعا كل مسلم لأن يرحم أخاه المسلم، وأن يوده، وأن يعطف عليه، فعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ[٣]، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى[٤] لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى » مُتّفقٌ عليه[٥].

كما بيَّن النبي ﷺ أنَّ تحابب المؤمنين سبب لتذوق حلاوة الإيمان وكماله، فعن أَنَسِ ابن مالكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ » مُتّفقٌ عليه[٦].

وعَنْه ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » مُتّفقٌ عليه[٧].

وبين ﷺ أن من أسباب المحبة الجالبة لها: إفشاء السلام، فعن أبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » أخرجه مسلمٌ[٨].

ومن أسباب المحبة التي بينها النبي ﷺ: بذل الهدية؛ لما لها من أثر كبير في جلب المحبة ودوامها، وهو موضوع بحثي هذا، مع ذكر ما ورد في تقديمها بين يدي الحاجة، وأسميته: (الأحاديث الواردة في الحثّ على الهديَّة، وتقديمها بين يدي الحاجة – جمع ودراسة).

وأسأل الله تعالى المعونة والتوفيق.

أهميّة الموضوع، وأسباب اختياره:

١. أن هذه الموضوع الجميل دعوة لكل مسلم لأن يحرص على ما يُبقي المحبة والمودَّة وينمِّيها بينه وبين إخوته المسلمين.

٢. بيان حقيقة ما يعتقد صحته بعض الناس من تقديم الهدية لمن له حاجة عنده؛ لتتيسر به حاجته، اعتمادًا على بعض الأحاديث الواردة في هذا المعنى، وحمل ذلك على إطلاقه من غير تقييد.

٣. الحاجة إلى معرفة درجات هذه الأحاديث بعد القيام بتخريجها ودراستها؛ ليُعرف الثابت من غيره.

٤. إظهار سماحة هذا الدين وروعته؛ الذي ما ترك بابًا من أبواب الخير والألفة إلا طرقه، وحثّ أفراده عليه.

خطّة البحث:

رأيت أن يكون العمل في هذا البحث في مقدّمة، وتمهيد، ثمّ الدِّراسة الحديثيَّة للموضوع، وبعده الخاتمة، ثمّ ثَبَتُ المصادر والمراجع، فالفهارس العلميَّة.

فأمَّا المقدِّمة: فذكرت فيها بعد الافتتاحيَّة: أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره، وخطّته، ومنهج العمل.

وأمَّا التَّمهيد: فيشتمل على بيان لبعض الأمور المتعلقة بالموضوع الذي أتناوله بالبحث، من حيث: تعريف الهدية، وبيان حكمها، والحكمة منها، فجاء في ثلاثة مباحث على هذا الترتيب:

المبحث الأوَّل: تعريف الهديَّة.

المبحث الثّاني:حكم الهديَّة.

المبحث الثالث: الحكمة من الهديَّة.

وأمَّا الدِّراسة الحديثيَّة لموضوع البحث: فجعلتها في مبحثين:

المبحث الأوَّل: ما ورد في الحثّ على الهديَّة.

المبحث الثّاني: ما ورد في تقديم الهديَّة بين يدي الحاجة.

ثمَّ خاتمة البحث: وفيها أهمُّ النَّتائج.

ثمَّ ثَبَتُ المصادر والمراجع: ورتَّبته على حروف المعجم.

فالفهارس العلميَّة: وجعلتها مشتملة على الأنواع التَّالية:

١- فهرس الأحاديث النَّبويَّة.

٢- فهرس الأعلام المترجمين.

٣- فهرس الموضوعات العامَّة.

منهج العمل:

اتَّبعت في إعداد البحث المنهج التَّالي:

١. عزوت الآيات القرآنيَّة إلى مصحف المدينة النَّبويَّة، بذكر اسم السُّورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرَّسم العثمانيّ.

٢. تتبَّعت الأحاديث المتعلِّقة بموضوع البحث في بطون الكتب المسندة ما أمكنني ذلك، وقمت بترتيبها وفق المباحث المبينة في الخطة.

٣. رقَّمت الأحاديث ترقيما خاصًّا، وترقيمًا عامًّا، الأوَّل بالنِّسبة للمبحث الخاصِّ بها، والآخر بالنِّسبة لسائر المباحث، ويكون الترقيم العامّ هو المعتمد في الفهرسة.

٤. خرَّجت الأحاديث تخريجًا علميًّا، مرتِّبًا مخرِّجيها حسب وفياتهم. وإذا كان الحديث في الصَّحيحين أو في أحدهما فإنِّي أكتفي عند تخريجه بذلك؛ لظهور صحَّته. وإن كان في غيرهما فإنني أجتهد في تتبعه في بطون الكتب الأخرى.

٥. ترجمت للرُّواة الضُّعفاء الذين يدور عليهم الإسناد في أوَّل موضع وردوا فيه، وإن تكرَّر ذكر أحدهم بعد ذلك فأبيِّن حاله باختصار من غير عزو إلى مصدره؛ اكتفاء بفهرس الأعلام. فإن كان أحدهم من رجال الكتب السِّتَّة ومصنَّفات مؤلِّفيها اعتمدت حكم الحافظ ابن حجر عليهم في كتابه المشهور: " تقريب التهذيب "، إلا إن ظهر لي خلاف حكمه، فحينئذ أبيِّن حال الرَّاوي بدليله. وإن لم يكن من رجال هذه الكتب فأبيِّن حاله من خلال أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل فيه.

٦. اعتنيت بذكر أقوال الأئمَّة النُّقَّاد في بيان حال الحديث من حيث القبول والرَّدِّ.

٧. رتبت الأحاديث داخل كل مبحث حسب قوتها.

٨. بيَّنت الغريب الواقع في متون الأحاديث.

٩. بيَّنت الأسماء المهملة.

١٠. ضبطت بالشكل أو بالحروف كل ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والألفاظ.

هذا، وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل من كتبه، وكل من قرأه وسمعه، وأن يجعله في ميزان الأعمال الصالحة، إنه سميع مجيب.

وصلّى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

التَّمهيد

ويشتمل على بيان لبعض الأمور المتعلقة بالموضوع الذي أتناوله بالبحث، من حيث: تعريف الهدية، وبيان حكمها، والحكمة منها. فجاء في ثلاثة مباحث على هذا الترتيب:

المبحث الأوَّل: تعريف الهديَّة.

المبحث الثَّاني:حكم الهديَّة.

المبحث الثالث: الحكمة من الهديَّة.

المبحث الأوَّل: تعريف الهديَّة

الهديَّة في اللغة: من (هدى) والهاء والدال والحرف المعتلّ أصلان كما قال ابن فارس(٩)، أحدهما: التقدم للإرشاد، والآخر - وهو محلُّ البحث - بعثة لَطَفٍ. والهديَّة: ما أهديت من لَطَفٍ إلى ذي مودَّة.

وهي: واحدة الهدايا، يقال: أهديت له وإليه. والمهدى - بكسر الميم -: ما يهدى فيه، مثل الطبق ونحوه. والمهداء – بالمد -: الذي من عادته أن يهدي. والتَّهادي: أن يهدي بعضهم إلى بعض(١٠).

والجمع هدايا وهداوى - وهي لغة أهل المدينة -، وهداوي - وهو نادر - وهداوٍ - وهي محكية عن ثعلب -، على أنهم حذفوا الياء من هداوي، ثم عوض منها التنوين(١١).

وفي الاصطلاح: هي ما يُدفع إلى إنسان لقصد التقرب إليه، والمحبة له(١٢).

وقيل: هي ما يؤخذ بلا شرط الإعادة(١٣).

والأول أوضح في الدلالة على المراد.

ويقصد بها: إكرام شخص معين؛ إما لمحبة، وإما لصداقة، وإما لطلب لحاجة(١٤).

وهي، والهبة، والعطية، متقاربة المعاني، وكلها تمليك في الحياة بغير عوض(١٥).

المبحث الثاني: حكم الهدية

الأصل في الهديَّة بين النَّاس النَّدب والاستحباب[١٦]؛ للأحاديث الواردة في هذا الباب، ومنها قوله ﷺ: « تهادوا تحابُّوا »[١٧].

وأما بذلها لمن له حاجة عنده؛ لينال بها حقَّ غيره من الناس فهي محرمة، وداخلة في باب الرشوة المنهي عنها.

وكذا بذلها للولاة أو نوابهم في أعمالهم التي يكلفونهم بها، ولها حكم الغلول المنهي عنه، ففي الصحيحين[١٨] من حديث أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا، فَجَاءَهُ العَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي. فَقَالَ لَهُ: «أَفَلاَ قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَى لَكَ أَمْ لاَ»؟

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَتَشَهَّدَ، وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: « أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ العَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ، فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ: هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، أَفَلاَ قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَنَظَرَ: هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لاَ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ، فَقَدْ بَلَّغْتُ ».

قال النووي: (أما غير النبي ﷺ من العمال والولاة فلا يحل له قبولها لنفسه عند جمهور العلماء، فإن قبلها كانت فيئًا للمسلمين؛ فإنه لم يهدها إليه إلا لكونه إمامهم، وإن كانت من قوم هو محاصرهم فهي غنيمة)[١٩].

ولابن العربي المالكيّ كلام مفصل نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح[٢٠] ملخصًا، فقال: (الذي يهدي لا يخلو أن يقصد وُدَّ المهدى إليه، أو عونه، أو ماله.

فأفضلها الأول. والثالث جائز؛ لأنه يتوقع بذلك الزيادة على وجه جميل، وقد تستحب إن كان محتاجًا، والمهدى لا يتكلف، وإلا فيكره، وقد تكون سببًا للمودة وعكسها.

وأما الثاني فإن كان لمعصية فلا يحلّ، وهو الرشوة. وإن كان لطاعة فيستحب. وإن كان لجائز فجائز. لكن إن لم يكن المهدى له حاكمًا، والإعانة لدفع مظلمة، أو إيصال حق فهو جائز، ولكن يستحب له ترك الأخذ. وإن كان حاكمًا فهو حرام).

المبحث الثالث: الحكمة من الهديّة

حثَّ ديننا الحنيف على بذل الهدية وقبولها؛ لما لها من أثر طيب على النفس البشرية، قال قتادة عند قول بلقيس: ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾[٢١]: (رحمها الله ورضي عنها، ما كان أعقلها في إسلامها وفي شركها! علمتْ أن الهدية تقع موقعًا من الناس)[٢٢].

ولعلي آتي في النقاط التالية إلى بعض الحكم والأسرار من هذا الخلق النبيل، فمن ذلك:

١. أنها وسيلة مؤكَدة لجلب المحبة والمودة، ودوامها بين المتهادين، وسبب لإبعاد الحقد والعداوة بينهم، كما جاء ذلك صريحًا في قول النبي ﷺ: «تهادوا تحابُّوا»[٢٣]، وفي قوله ﷺ: «تهادوا؛ فإن الهديَّة تذهب وَحَرَ[٢٤] الصّدر»[٢٥].

٢. أن فيها دلالة على ترابط اللحمة بين أفراد المجتمع، وإحساس كل منهم بصاحبه، فلما كان النبي ﷺ وآل بيته لا تحل لهم الصدقة، كان أصحابه يبعثون إليهم بهداياهم؛ إذ كانوا في حاجة وفاقة. وكذا الشخص الغني الذي لا تحل له الصدقة يبعث إليه بالهدية كما في الأضحية مثلاً؛ تحقيقًا لأواصر الترابط والتلاحم بين أفراد المجتمع المسلم.

٣. أنه قد يكون بسببها إسلام الكافر، والهدية إليه جائزة؛ كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين[٢٦]: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ[٢٧] عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَسَوْتَنِيهَا، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ.

قال النووي في المنهاج: (وفي هذا دليل لجواز صلة الأقارب الكفار، والإحسان إليهم، وجواز الهدية إلى الكفار)[٢٨].

موضوع البحث: الأحاديث الواردة في الحثّ على الهديّة وتقديمها بين يدي الحاجة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأوَّل: ما ورد في الحثّ على الهديَّة.

المبحث الثَّاني: ما ورد في تقديم الهديَّة بين يدي الحاجة.

المبحث الأول: ما ورد في الحثّ على الهدية

[١] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا تحابُّوا ».

أخرجه البخاري في الأدب[٢٩] عن عمرو بن خالد.

وأخرجه أبو يعلى[٣٠]، وتمام[٣١]، والبيهقي في الشعب[٣٢] عن سويد بن سعيد.

وأخرجه الدولابي[٣٣]، وابن عبدالبر[٣٤]، والبيهقي في الكبرى[٣٥] من طريق محمد بن بكير الحضرمي.

وأخرجه ابن عدي[٣٦] من طريق عبدالواحد بن يحيى.

أربعتهم عن ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة به.

وإسناده حسن إن شاء الله؛ ضمام وموسى قال الحافظ في كلٍّ منهما: (صدوق، ربما أخطأ)[٣٧].

وبهذا الحكم حكم عليه الحافظ ابن حجر[٣٨]، والعلامة الألباني[٣٩].

هذا، وقد روي الحديث من وجه آخر عن ضمام، وجعله من مسند عبدالله بن عمرو- ﷺ - وسيأتي ذكره - إن شاء الله تعالى -، إلا أن الوجه الأول هو الأصحّ، نصّ على ذلك العلامة الألباني[٤٠]. وقد ذكر الزيلعي[٤١] احتمال أن يكون لضمام فيه طريقان.

قلت: ومما يؤيد ما ذهب إليه العلامة الألباني اجتماع أكثر الرواة على تلك الرواية، وانفراد واحد من بينهم بروايته على الوجه الآخر، والله أعلم.

[٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « تَهادوا؛ فإن الهدية تذهب وَحَرَ[٤٢] الصّدر، ولا تحقرنّ جارة لجارتها ولو شِقَّ فِرْسِنِ[٤٣] شاة ».

أخرجه أبو داود الطيالسي[٤٤]، وأخرجه أيضًا الإمام أحمد[٤٥] عن خلف بطرفه الأول، والترمذي[٤٦] من طريق محمد بن سواء، والمروزي[٤٧]، وابن أبي الدنيا[٤٨] من طريق عبدالله بن المبارك، والقضاعي[٤٩] من طريق الليث.

خمستهم عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

وفي لفظ الطيالسي، والإمام أحمد: (وغر الصدر) – بالغين المعجمة، بدل الحاء المهملة – وكلاهما بمعنى[٥٠].

والإسناد ضعيف؛ لحال أبي معشر– واسمه: نَجيح بن عبدالرحمن السندي المدني–، وقد تفرد به مع ضعفه، قال الحافظ: (ضعيف، أسنّ واختلط)[٥١].

وحكم بضعف إسناده الترمذي، والمروزي، وابن حجر[٥٢]، والألباني[٥٣].

قال الترمذي عقبه: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه: نجيح مولى بني هاشم، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه).

والحديث أخرج طرفه الأخير الإمام البخاري[٥٤] من طريق ابن أبي ذئب، وأخرجه في موضع آخر[٥٥] هو، والإمام مسلم[٥٦] من ثلاثة طرق عن الليث. كلاهما عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ولفظه: « يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسنَ شاة ». فقالا في الإسناد: عن أبيه. قال الحافظ في الفتح[٥٧]: (وأخرجه الترمذي من طريق أبي معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، لم يقل: عن أبيه. وزاد في أوله: « تهادوا؛ فإن الهدية تذهب وحر الصدر » الحديث. وقال: "غريب، وأبو معشر يضعف". وقال الطرقي: إنه أخطأ فيه؛ حيث لم يقل فيه: عن أبيه. كذا قال، وقد تابعه محمد بن عجلان، عن سعيد، وأخرجه أبو عوانة، نعم من زاد فيه: " عن أبيه " أحفظ وأضبط فروايتهم أولى، والله أعلم).

وقال أيضًا[٥٨]: (واتفق أن هذا الحديث ورد من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، والحديث قبله من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة – ليس بينهما

واسطة -، وكل من الطريقين صحيح؛ لأن سعيداً أدرك أبا هريرة وسمع منه أحاديث، وسمع من أبيه عن أبي هريرة أشياء، كان يحدث بها تارة عن أبي هريرة بلا واسطة، وقد ذكر البخاري بعضها وبين الاختلاف على سعيد فيها، وهي محمولة على أنه سمعها من أبي هريرة، واستثبت أباه فيها، فكان يحدث بها تارة عن أبيه، عن أبي هريرة، وتارة عنه بلا واسطة، ولم يكن مدلساً، وإلا لحدث بالجميع عن أبي هريرة، والله أعلم).

وللحديث عدة شواهد - يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى - يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره. ونقل الحافظ الزيلعي[٥٩] عن ابن القطان قال: (وأبو معشر هذا مختلف فيه، فمنهم من يضعفه، ومنهم من يوثقه، فالحديث من أجله حسن).

[٣] عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: « تهادوا تحابُّوا ».

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث[٦٠]، ومن طريقه القضاعي[٦١] من طريق يحيى بن بكير، عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل المعافري، عن عبدالله بن عمرو به.

وفي إسناده ضعف؛ أبو قَبيل - واسمه:حُيي بن هانئ - صدوق يهم[٦٢]، وهو مخالف بالطريق الأخرى التي سبق ذكرها في حديث أبي هريرة رضي الله عنه[٦٣]؛ فيكون هذا من أوهامه، والله تعالى أعلم.

[٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا؛ فإن الهدية تذهب بالسَّخيمة[٦٤]، وتورث المودة، ولو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع - أو ذراع - لقبلت » شكّ عائذ أحد رواته.

أخرجه ابن أبي الدنيا[٦٥] من طريق الفضل بن موسى.

والطبراني في الأوسط[٦٦] من طريق حميد بن حماد بن خُوَار.

وأبو نعيم الأصبهاني[٦٧]، والبيهقي في الشعب[٦٨] من طريق بكر بن بكار.

ثلاثتهم عن عائذ بن شريح، عن أنس به.

ورواه ابن أبي الدنيا بطرفه الأول، وفيه: (قلّت أو كثرت).

وإسناده ضعيف؛ تفرّد به عائذ بن شريح - وهو: الحضرمي -، قال فيه أبو حاتم: (في

حديثه ضعف)[٦٩]، وقال ابن طاهر: (ليس بشيء)[٧٠]. وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء[٧١]، وقال: (مجمع على ضعفه، ولم يترك). وحكم بضعفه العلامة الألباني[٧٢]، والله تعالى أعلم.

[٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجدًا ».

أخرجه ابن أبي الدنيا[٧٣]، والطبراني في الأوسط[٧٤] من طريق عرعرة بن البرند.

وأخرجه أبو عروبة الحراني في أحاديثه[٧٥]، ومن طريقه القضاعي[٧٦]، والطبراني في الأوسط[٧٧]، والزيلعي[٧٨] من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود.

كلاهما عن المثنى أبي حاتم العطار، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة به.

وانفرد ابن أبي الدنيا من بينهم بلفظ: (تحابيوا). ولفظ الطبراني في الموضع الثاني، والقضاعي: (تزدادوا حبًّا)، وفي آخره زادا: (وأقيلوا الكرام عثراتهم).

وإسناده ضعيف؛ المثنى هذا هو: ابن بكر العبديّ العطار، أورده العقيلي في الضعفاء[٧٩]، وقال: (لا يتابع على حديثه). وأورده أيضًا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٨٠]، ونقل عن أبيه قال: (مجهول)، وعن أبي زرعة قال: (بصري لا بأس به). وقال الدارقطني: (متروك)[٨١].

هذا، وقد أعله الهيثمي[٨٢] بالمثنى وعبيدالله وقال: بأنه لم يجد من ترجمهما.

وهذا بيان قاصر كما قال العلامة الألباني[٨٣]، ونصّ على أن المثنى هذا هو: ابن بكر العبدي – كما أسلفت.

قال أبو عروبة الحراني: (إسناده غريب).

وقال الطبراني: (لم يروِ هذا الحديث عن القاسم إلا عبيدالله بن العيزار، تفرد به المثنى أبو حاتم).

وقال الحافظ ابن حجر: (في إسناده نظر)[٨٤].

[٦] عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبيّ ﷺ يأمر بالهدية؛ صلة بين الناس، ويقول: « لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع ».

أخرجه الطبراني[٨٥]، وتمام[٨٦]، والبيهقي[٨٧] من طرق عن أبي الجُمَاهر محمد بن عثمان التنوخي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس به.

وإسناده ضعيف؛ لحال سعيد بن بشير وهو: الأزدي مولاهم الشامي، قال عنه الحافظ: (ضعيف)[٨٨]. وحكم الألباني بضعف الحديث[٨٩].

[٧] عن الحسن البصري رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: « أسلموا، لئن أسلمتم ليوشكنّ أن تهادوا الطعام بينكم من غير حاجة ».

أخرجه المروزي[٩٠] عن يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن به.

وقال: (مرسل، رجال إسناده ثقات). وهو كما قال.

[٨] عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا، فوالذي نفسي بيده لئن أسلمتم لتهادوُن من غير جوع ».

أخرجه أبو بكر الروياني[٩١] عن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الحجاج، عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة به.

وفي الإسناد محمد بن الحجاج ولم يتبين لي من هو. وقتادة – وهو: ابن دعامة السدوسي – مدلس[٩٢]، وقد عنعن. والحسن – وهو: ابن أبي الحسن البصري – مدلس أيضًا[٩٣]، وقد عنعن، ونفى ابن المديني سماعه من عقبة ﷺ[٩٤]؛ فيكون فيه انقطاع بينهما.

وهذا الحديث والذي قبله يصلح أن يعضد كل منهما الآخر؛ فيرتقيان إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

[٩] عن سهل بن أبي سهل قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا؛ فإنها تذهب الأضغان ».

ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب[٩٥]، وقال: (روى عنه سعيد بن أبي هلال)، وذكر الحديث.

وهو مرسل حسن، بمن ظهر لي من رجاله.

وقلت بأنه مرسل؛ لأن الحافظ في الإصابة[٩٦] رجح بأن سهلاً تابعيّ أرسل الحديث، وأن سعيداً الراوي عنه لم يلق أحداً من الصحابة، والله تعالى أعلم.

[١٠] عن زَعْبَل[٩٧] قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا وتزاوروا؛ فإن الزيارة تنبت الود، والهدية تسل السخيمة ».

ذكره الخطيب في المؤتنف[٩٨] بإسناده عن مسلم بن إبراهيم، عن الحارث بن عبيد أبي قدامة، عن زَعْبَل به. وقال: (أخرجه أبو موسى[٩٩]).

وحكم عليه الحافظ في الإصابة[١٠٠] بقوله: (زَعبل تابعي مجهول، أرسل شيئًا فذكره أبو موسى، متعلقًا بما أورده الخطيب في تكملة المؤتلف بسند لا بأس به إلى أبي قدامة الحارث بن عبيد، عن زعبل. قلت: وأبو قدامة لم يلق أحدًا من الصحابة، ولا من كبار التابعين) اهـ.

[١١] عن أمِّ حكيم بنت وداع الخزاعية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا؛ فإن الهدية تضعف[١٠١] الحبّ، وتذهب بغوائل[١٠٢] الصدر ».

أخرجه ابن أبي الدنيا[١٠٣]، والطبراني[١٠٤]، وأبو نعيم[١٠٥]، والقضاعي[١٠٦] من طرق عن أبي سلمة التبوذكي، حدثتنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفصة، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم به.

والنسوة اللاتي في الإسناد كلهنّ مجهولات، حبابة بنت عجلان لا يعرف حالها، كما قال الحافظ ابن حجر[١٠٧]. وقال أيضاً: (أم حفص والدة حبابة بنت عجلان يقال: اسمها حفصة، لا يعرف حالها)[١٠٨]، وقال أيضاً: (صفية بنت جرير لا تعرف)[١٠٩].

قال الهيثميّ: (رواه الطّبرانيّ في الكبير، وفيه من لم يعرف)[١١٠].

ونقل الحافظ في تلخيص الحبير[١١١] عن ابن طاهر قال: (إسناده غريب، وليس بحجة)، ووافقه العلامة الألباني[١١٢].

[١٢] عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا؛ فإن الهدية تذهب بالضغائن[١١٣] ».

أخرجه أبو الحسين الصيداوي[١١٤]، ومن طريقه القضاعي[١١٥] من طريق محمد بن أحمد الحكيمي. وابن الجوزي[١١٦] من طريق أحمد بن الحسن المقرئ دبيس.

كلاهما عن محمد بن عبدالنور، عن أبي يوسف الأعشى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

ومحمد بن عبدالنور الذي يدور عليه هذا الحديث لم أقف على ترجمته، وشيخه أبو يوسف الأعشى نصّ المقدسي[١١٧] على أن اسمه: يعقوب بن خليفة المقرئ، ولم أقف على ترجمته أيضاً، ثم قال: (وهذا الحديث عند غيره عن أبي حفص الأعشى عمرو بن خالد) اهـ. ولم أقف عليه، وسبق في حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم ذكر عمرو بن خالد هذا.

وأعقبه ابن الجوزي بقوله: (هذا حديث لا يصح). وقال ابن الملقن– بعد أن نسبه لابن الجوزي–: (وروي من طرق أخرى كلها ضعيفة)[١١٨]. ونقل الحافظ ابن حجر[١١٩] عن ابن طاهر قال: (لا أصل له عن هشام)، والله تعالى أعلم.

[١٣] عن مكحول الشامي رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا؛ فإن الهدية تذهب السخيمة ».

أخرجه ابن أبي الدنيا[١٢٠] من طريق كوثر بنحكيم، عن مكحول به.

والإسناد مع إرساله ضعيف جدًّا؛ كوثر بن حكيم قال عنه الإمام أحمد مرّة: (متروك الحديث)[١٢١]، وأخرى: (أحاديثه أحاديث بواطيل، ليس بشيء)[١٢٢].

وقال ابن معين: (ليس بشيء)[١٢٣]. وقال البخاري: (منكر الحديث)[١٢٤].

وقال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عنه فقال: "ضعيف الحديث". قلت: متروك الحديث؟ قال: "لا أعلم له حديثًا مستقيمًا")[١٢٥]. ثم نقل تضعيف أبي زرعة له أيضًا.

وقال الدارقطني وغيره: (متروك)[١٢٦].

[١٤] عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « تهادوا الطعام بينكم؛ فإن ذلك توسعةٌ في أرزاقكم، وفي عاجل الخلف من خشية الثواب يوم القيامة ».

أخرجه ابن عدي[١٢٧] من طريق هاشم بن محمد أبي الدرداء المؤذن، عن عمرو بن بكر، عن ميسرة بن عبد ربه، عن غالب القطان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

والإسناد ضعيف جدًّا؛ عمرو بن بكر – وهو: السكسكي الشامي – متروك[١٢٨].

وشيخه ميسرة بن عبد ربه يرمى بالوضع في الحديث، وممن أقرَّ على نفسه بذلك[١٢٩]، والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني: ما ورد في تقديم الهدية بين يدي الحاجة

[١/١٥] عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله ﷺ: « نعم العون الهدية في طلب الحاجة ».

أخرجه ابن عدي[١٣٠]، وأبو نعيم[١٣١] من طريق الفضل بن صالح المؤذن. وأخرجه ابن عبدالبر[١٣٢] من طريق أبي عتاب الدلال.

كلاهما عن عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

والإسناد ضعيف جدًّا؛ عثمان بن عبدالرحمن متروك، وكذبه يحيى بن معين[١٣٣].

[٢/١٦] عن الحسين بن علي – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: « نعم شيء الهدية أمام الحاجة ».

أخرجه الطبراني[١٣٤] من طريق يحيى بن سعيد العطار، عن يحيى بن العلاء، عن طلحة بن عبيدالله، عن الحسين بن عليّ به.

والإسناد ضعيف جدًّا؛ يحيى بن سعيد العطار ضعيف[١٣٥].

وشيخه يحيى بن العلاء رمي بالوضع[١٣٦].

وطلحة بن عبيد الله – وهو: العقيليّ – مجهول[١٣٧].

واقتصر الهيثمي[١٣٨] على تضعيفه بيحيى بن سعيد العطار وحده.

والحديث موضوع، لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، نص على ذلك أبو عبدالله المروزي[١٣٩]، وابن الجوزي[١٤٠].

[٣/١٧] عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أحسن الهدية أمام الحاجة ».

أخرجه ابن عدي[١٤١] من طريق الوليد بن محمد الموقري. وابن الجوزي[١٤٢]، والذهبي[١٤٣] من طريق الإمام مالك.

كلاهما عن الزهري، عن أنس به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ الوليد بن محمد الموقري متروك[١٤٤].

وهذا الطريق عن الإمام مالك باطل، لا يصح عنه، كما قال الدارقطني[١٤٥]، ونصّ على أن الحديث غير ثابت عن أنس ﷺ، ولا يصح هذا الحديث عن النبيّ ﷺ اهـ.

وقال الذهبي: (هذا ملصق بمالك، وقد حدث به الوليد الموقري أحد الضعفاء، عن الزهري مرسلاً).

[٤/١٨] عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها ».

أخرجه الخطيب البغدادي[١٤٦]، ومن طريقه ابن الجوزي[١٤٧] من طريق عمرو بن خالد الأعشى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ عمرو بن خالد – وهو: الكوفي الأعشى –، أورده ابن عدي في الكامل[١٤٨]، وقال: (منكر الحديث).

وأورده أيضًا ابن حبان في المجروحين[١٤٩]، وقال: (يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار).

وقال الحافظ: (منكر الحديث)[١٥٠].

وعمرو هذا يقال له: أبو يوسف، ويقال: أبوحفص، وفرق بينهما ابن عدي في الكامل، فجعل كلاً في ترجمة مستقلة[١٥١]، وجعل الكل واحداً: الحافظان الذهبي[١٥٢]، وابن حجر[١٥٣].

قال ابن الجوزي: (فيه عمرو بن خالد؛ وقد كذبه العلماء، منهم: أحمد، ويحيى. وقال ابن راهوية: " كان يضع الحديث ". وإني لأتعجب من علماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يروونه ولا يبينونه) اهـ.

[٥/١٩] عن ابن شهاب الزهري رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: « نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ».

أخرجه الإمام أحمد[١٥٤]، ومحمد بن نصر المروزي[١٥٥] عن عباد بن العوام، عن شيخ له، عن الزهري به.

وبين الإمام أحمد أن المبهم يقولون إنه: سليمان بن أرقم.

وعليه؛ فالإسناد مع إرساله ضعيف جدًّا؛ سليمان بن أرقم قال عنه الإمام أحمد: (لا يسوي شيئًا، لا يروى عنه الحديث)[١٥٦].

وقال البخاري: (تركوه)[١٥٧]. وقال أبو داود: (متروك الحديث)[١٥٨].

وقال أبو حاتم: (متروك الحديث)[١٥٩]. وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث، ذاهب الحديث)[١٦٠].

وكلام غيرهم من أئمة النقد فيه شديد أيضًا[١٦١]. بينما اقتصر الحافظ ابن حجر على تضعيفه فقط[١٦٢]!.

قال المروزي: (مرسل، إسناده ضعيف جدًّا، والحديث موضوع) اهـ.

والحديث - كما أسلفت[١٦٣] - موضوع، لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، كما نص على ذلك الأئمة الحفاظ: أبو عبدالله المروزي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفرج ابن الجوزي وغيرهم.

وبهذا يتبيَّن شدَّة ضعف الأحاديث الواردة في هذا المبحث، وأنها موضوعة على النبيِّ ﷺ، وعليه فلا يجوز تقديم الإنسان الهدية لمن له حاجة عنده، وأن ذلك من قبيل الرشوة المنهي عنها، كما بينت ذلك في المبحث الثاني من التمهيد، والله تعالى أعلم.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فبعد أن يسَّر الله تعالى إتمام العمل في هذا البحث، ظهرت لي بعض النتائج، أوجز أهمها في الأمور التالية:

١ . بيان روعة شرائع هذا الدين السمح العظيم؛ الذي حرص على ترابط أفراده وتآلفهم، وبث روح المحبة والمودة بينهم، بصور متعددة، ووسائل متنوعة، ومنها: الحث على بذل الهدية، وبيان فضلها؛ لما لها من أثر كبير في النفوس واجتذابها، والأحاديث في هذا الباب ثابتة – كما أسلفت.

٢ . يشرع للشخص المُهدى إليه أن يقبل الهدية، وأن يكافئ عليها؛ أسوة بالنبي ﷺ؛ فقد كان يقبل الهدية، ويثيب عليها، لما روى البخاري في صحيحه(١٦٤) عن عائشة رضي الله عنها قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.

٣ . إذا كان للشخص مانع شرعي من قبول الهدية فينبغي له ردها، وبيان عذره في ذلك، ففي الصحيحين(١٦٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَليه، وَقَالَ: « لَوْلَا أَنَّا مُحْرِمُونَ، لَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ ».

٤ . سقت شيئًا من أقوال أهل العلم في حكم بذل الهدية لمن له حاجة عنده، وأنه لا يجوز بذلها لمن له عليه ولاية سوى النبي ﷺ عند جمهور العلماء.

٥ . بيان حقيقة ما يعتقد صحته بعض الناس من تقديم الهدية لمن له حاجة عنده على سبيل الإطلاق؛ اعتمادًا على الأحاديث المروية في هذا الباب، وقد تبين بعد جمعها ودراستها شدة ضعفها، وأنها موضوعة على النبي ﷺ.

هذا، وفي طيات البحث فوائد لا تخفى، وأسأل العظيم، رب العرش الكريم أن ينفع بهذا العمل ويتقبله، كما أسأله سبحانه أن يؤلف بين قلوب المسلمين، وأن يوحد صفوفهم، وأن يجمع كلمتهم على الحق، والهدى المبين.

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[١٦٦].

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس العلمية

١ . فهرس الأحاديث النبوية

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٧	الحسن البصري	أسلموا، لئن أسلمتم ليوشكنّ
١٤	ابن عباس	تهادوا الطعام بينكم
١	أبو هريرة	تهادوا تحابُّوا
٣	عبدالله بن عمرو	تهادوا تحابُّوا
٥	عائشة	تهادوا تحابُّوا
١٠	زعبل	تهادوا وتزاوروا
٨	عقبة بن عامر	تهادوا، فوالذي نفسي بيده
١٣	مكحول	تهادوا؛ فإن الهدية تذهب السخيمة
٤	أنس	تهادوا؛ فإن الهدية تذهب بالسَّخيمة
١٢	عائشة	تهادوا؛ فإن الهدية تذهب بالضغائن
٢	أبو هريرة	تهادوا؛ فإن الهدية تذهب وَحَرَ الصّدر
١١	أم حكيم الخزاعية	تهادوا؛ فإن الهدية تضعف الحبّ
٩	سهل بن أبي سهل	تهادوا؛ فإنها تذهب الأضغان
٦	أنس	لو قد أسلم الناس تهادوا من غير

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		جوع
١٧	أنس	ما أحسن الهدية أمام الحاجة
١٩	الزهري	نعم الشيء الهدية أمام الحاجة
١٥	عائشة	نعم العون الهدية في طلب الحاجة
١٦	الحسين بن علي	نعم شيء الهدية أمام الحاجة
١٨	عائشة	نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها

٢. فهرس الرواة المترجمين

رقم الحديث	الاسم
١١	حبابة بنت عجلان
٨	الحسن البصري
١٠	زعبل
٦	سعيد بن بشير
١٩	سليمان بن أرقم
٩	سهل بن أبي سهل
١١	صفية بنت جرير
١	ضمام بن إسماعيل
١٦	طلحة بن عبيدالله العقيلي
٤	عائذ بن شريح
١٥	عثمان بن عبدالرحمن
١٤	عمرو بن بكر السكسكي
١٨	عمرو بن خالد الكوفي
٨	قتادة بن دعامة السدوسي
١٣	كوثر بن حكيم
٨	محمد بن الحجاج
١٢	محمد بن عبدالنور

رقم الحديث	الاسم
١	موسى بن وردان
١٤	ميسرة بن عبدربه
٥	النثنى بن بكر العبدي
١٧	الوليد بن محمد الموقري
١٦	يحيى بن العلاء
١٦	يحيى بن سعيد العطار
٣	أبو قبيل المعافري
٢	أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن
١٢	أبو يوسف الأعشى
١١	أم حفص والدة حبابة بنت عجلان

الهوامش:

(١) سورة المائدة، آية (٣).

(٢) سورة آل عمران، آية (٨٥).

(٣) بتشديد الدَّال -، والأصل: التّوادد، فأدغم أحد الدَّالين في الآخر. والتَّوادد: تفاعل من المودَّة، والوُدُّ والوِداد بمعنى، وهو: تقرُّب شخصٍ من آخر بما يحبُّ. فتح الباري (٤٥٣/١٠).

(٤) أي: كأنَّ بعضه دعا بعضًا إلى المشاركة في ذلك، ومنه قوله: تداعت الحيطان، أي: تساقطت، أو قربت من التّساقط. انظر: النِّهاية (ص/٣٠٦)، والمنهاج (١٦/ ٣٥٦).

(٥) أخرجه البخاريُّ - وَاللَّفظُ لَهُ - في عدة مواضع من صحيحه، منها ما في كتاب الأدب، باب رحمة النّاس والبهائم (١٠/٨ح٦٠١١)، ومسلمٌ في كتاب البرِّ والصّلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (١٩٩٩/٤ح ٢٥٨٦).

(٦) أخرجه البخاريّ - وَاللَّفظُ لَهُ - في كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان (١٢/١ح١٦)، ومسلمٌ في كتاب الإيمان، باب بيان خصالٍ من اتّصف بهنَّ وجد حلاوة الإيمان (٦٦/١ح٤٣).

(٧) أخرجه البخاريُّ في كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه (١٢/١ح١٣)، ومسلمٌ في كتاب الإيمان، باب الدّليل على أنَّ من خصال الإيمان أن يُحبَّ لأخيه المسلم ما يُحبُّ لنفسه من الخير (٦٧/١ح٤٥)، وعنده على الشك: (لأخيه)، أو قال: (لجاره).

(٨) كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأنَّ محبَّة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السَّلام سببٌ لحصولها (٧٤/١ح٥٤).

(٩) مقاييس اللغة (هـ د ي) (٦٠٣/٢).

(١٠) الصحاح (هـ د ي) (٢٠٠٩/٥).

(١١) لسان العرب (هـ د ي) (٣٥٧/١٥).

(١٢) المغني لابن قدامة (٢٣٩/٨).

(١٣) التعريفات (ص/٣١٩).

(١٤) فتاوى شيخ الإسلام (٣١/٢٦٩).

(١٥) المغني (٨/٢٣٩).

(١٦) المغني (٨/٢٤٠).

(١٧) حديث حسن. وانظر تخريجه مفصلاً مع سائر الأحاديث الواردة في هذا الباب في المبحث الأول من الدراسة الحديثية.

(١٨) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام، باب هدايا العمال (٩/٧٠ح٧١٧٤)، ومسلم في كتاب الإمارة، باب تحريم هدايا العمال (٣/١٤٦٣ح١٨٣٢).

(١٩) المنهاج (١٢/٣٣١).

(٢٠) فتح الباري (٥/٢٦١).

(٢١) سورة النمل، آية (٣٥).

(٢٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦/١٩٠).

(٢٣) سيأتي تخريجه برقم (١).

(٢٤) – بالتحريك –: غشه ووساوسه. وقيل: الحقد والغيظ. وقيل: العداوة. وقيل: أشد الغضب. النهاية (ص/٩٦٢). وجمع الفيروز آبادي في قاموسه (ص/٦٣٢) هذه المعاني، فقال: (هو الحقد، والغيظ، والغش).

(٢٥) سيأتي تخريجه برقم (٢).

(٢٦) أخرجه البخاري في مواضع متعددة، منها ما في كتاب الجمعة، باب يلبس أحسن ما يجد (٢/٤ح٨٨٦)، ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل، وإباحته للنساء، وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع (٣/١٦٣٥ح٢٠٦٨).

(٢٧) – بكسر السين، وفتح الياء والمدّ –، نوع من البرود، يخالطه حرير كالسيور. النهاية (ص/٤٥٩).

(٢٨) (١٤/٢٦٥).

(٢٩) الأدب المفرد (ص/٢٠٥ح٥٩٤).

(٣٠) المسند (١١/٩ح٦١٤٨).

(٣١) الفوائد (٢/٢٢٠ح١٥٧٧).

(٣٢) شعب الإيمان (٤٧٩/٦ح٨٩٧٦).

(٣٣) الكنى والأسماء (٤٦٦/٢ح٨٤٢) و (٦٤٨/٣ح١١٥٤).

(٣٤) التمهيد (١٧/٢١)، والاستذكار (٢٩٢/٨-٢٩٣).

(٣٥) السنن الكبرى (١٦٩/٦).

(٣٦) الكامل (١٦٦/٥).

(٣٧) تقريب التهذيب (ص/٢٨٠ت٢٩٨٥) و (ص/٥٥٤ت٧٠٢٣).

(٣٨) تلخيص الحبير (٧٠/٣).

(٣٩) صحيح الأدب المفرد (ص/٢٢١)، وإرواء الغليل (٤٤/٦).

(٤٠) إرواء الغليل (٤٤/٦).

(٤١) نصب الراية (١٢٠/٤).

(٤٢) تقدم التعريف بها في المبحث الثالث من مباحث التمهيد.

(٤٣) - بكسر الفاء والمهملة، بينهما راء ساكنة -: عظم قليل اللحم. وأصل اللفظة تطلق على خف البعير، وقد يستعار استعمالها في الشاة - كما هنا - فيقال: فرسن شاة. والذي لها إنما هو: الظلف. انظر: النهاية (ص/٦٩٩)، والفتح (٢٣٤/٥).

(٤٤) المسند (٩٤/٤ح٢٤٥٣).

(٤٥) المسند (١٤١/١٥ح٩٢٥٠).

(٤٦) كتاب الولاء والهبة، باب في حث النبي ﷺ على التهادي (٤٤١/٤ح٢١٣٠).

(٤٧) البر والصلة (ص/١٢١ح٢٣٥).

(٤٨) مكارم الأخلاق (ص/١٠٩ح٣٥٩).

(٤٩) مسند الشهاب (٣٨٠/١ح٦٥٦).

(٥٠) القاموس (ص/٦٣٤).

(٥١) تقريب التهذيب (ص/٥٥٩ت٧١٠٠).

(٥٢) تلخيص الحبير (٦٩/٣).

(٥٣) التعليق على المشكاة (٩١٢/٢ح٣٠٢٨).

(٥٤) كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها (١٥٣/٣ح٢٥٦٦).

(٥٥) (١٠/٤٥٩ح٦٠١٧).

(٥٦) (٢/٧١٤ح١٠٣٠).

(٥٧) فتح الباري (٥/٢٣٤).

(٥٨) المصدر نفسه (١٠/٤٥٩).

(٥٩) نصب الراية (٤/١٢١).

(٦٠) معرفة علوم الحديث (ص/٨٠).

(٦١) مسند الشهاب (١/٣٨١ح٦٥٧).

(٦٢) تقريب التهذيب (ص/١٨٥ت١٦٠٦).

(٦٣) الحديث رقم (١).

(٦٤) أي: الحقد، مأخوذة من السَّخم - محركة - وهو: السواد. انظر: النهاية (ص/٤٢٢)، والقاموس (ص/١٤٤٦).

(٦٥) مكارم الأخلاق (ص/١١٢ح٣٦٩).

(٦٦) المعجم الأوسط (٢/١٤٦ح١٥٢٦).

(٦٧) ذكر أخبار أصبهان (٢/٥٢).

(٦٨) شعب الإيمان (٦/٤٧٩ح٨٩٧٧).

(٦٩) كما في الجرح والتعديل (٧/١٦ت٧٩).

(٧٠) كما في الميزان (٢/٣٦٣ ت ٤١٠٠).

(٧١) ديوان الضعفاء والمتروكين (٢/١٢ت٢٠٦٥).

(٧٢) إرواء الغليل (٦/٤٥).

(٧٣) مكارم الأخلاق (ص/١١٠ح٦٦٣).

(٧٤) المعجم الأوسط (٧/١٩٠ح٧٢٤٠).

(٧٥) أحاديث أبي عروبة الحراني (ص/٤٩ح٣٨).

(٧٦) مسند الشهاب (١/٣٨٠ح٦٥٥).

(٧٧) المعجم الأوسط (٦/٥٤ح٥٧٧٥).

(٧٨) نصب الراية (٤/١٢١).

(٧٩) الضعفاء (٢٤٨/٤ت١٨٤٣).

(٨٠) الجرح والتعديل (٣٢٦/٨ت١٥٠٠).

(٨١) كما في لسان الميزان (١٩/٥ت٦٨٣٥).

(٨٢) مجمع الزوائد (١٤٦/٤).

(٨٣) إرواء الغليل (٤٥/٦).

(٨٤) تلخيص الحبير (٧٠/٣).

(٨٥) المعجم الكبير (٢٦٠/١ح٧٥٧)، والصغير (٢٤٤/١)، ومسند الشاميين (١٢/٤ ح٢٥٨٦).

(٨٦) الفوائد (١٥/٢ح١٠٠٢).

(٨٧) السنن الكبرى (١٦٩/٦).

(٨٨) تقريب التهذيب (ص/٢٣٤ت٢٢٧٦).

(٨٩) السلسلة الضعيفة (٢٥٧/٩ح٤٢٥٩).

(٩٠) البر والصلة (ص/١٢٧ح٢٤٩).

(٩١) مسند الصحابة (٧٦/١ح١٥٥).

(٩٢) تعريف أهل التقديس (ص/١٤٦ت٩٢).

(٩٣) تقريب التهذيب (ص/١٦٠ت١٢٢٧).

(٩٤) انظر: المراسيل (ص/٤٣).

(٩٥) الاستيعاب (٦٦٥/٢).

(٩٦) الإصابة (٣٠٢/٣ت٣٨٠٩).

(٩٧) بفتح الزاي، وبالعين المهملة، والباء الموحدة المفتوحة، وآخره لام، وزان جعفر. انظر: أسد الغابة (٢٥٨/٢ت١٧٥١)، والإصابة (٦٥٢/٢ت٣٠٠٧).

(٩٨) كما في أسد الغابة (٢٥٨/٢ت١٧٥١).

(٩٩) هو: الحافظ المحدث محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المديني الأصبهاني الشافعي ت٥٨١هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٢٨٦/٤)، والسير (١٥٢/٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٦٠/٦). وله كتاب في الصحابة ذيل به على كتاب معرفة الصحابة لابن مندة، فجمع فأوعى كما قال الذهبي في السير

(١٥٤/٢١)، فجاء تصنيفه كبيرًا نحو ثلثي كتاب ابن مندة كما قال ابن الأثير في مقدمة كتابه أسد الغابة (١٠/١). وما زال في عداد المفقود، وكثيرًا ما ينقل عنه ابن الأثير في كتابه، والذهبي في التجريد، وابن حجر في الإصابة، والله أعلم.

(١٠٠) الإصابة (٦٥٢/٢ت٣٠٠٧).

(١٠١) -بالتثقيل- أي: تزيده، يقال:ضعف الشيء يضعف إذا زاد، وضعّفته وأضعفته وضاعفته بمعنى. انظر: النهاية (ص/٥٤٥)، وشرح الزرقاني (٣٣٤/٤). وفي بعض ألفاظ الحديث: (تضاعف).

(١٠٢) مأخوذ من الغلّ، وهو: الحقد والشحناء. انظر: النهاية (ص/٦٧٧).

(١٠٣) مكارم الأخلاق (ص/١١٢ح٣٦٨).

(١٠٤) المعجم الكبير (١٦٢/٢٥ح٣٩٣).

(١٠٥) معرفة الصحابة (٣٤٨٥/٦ح ٧٩٠٤).

(١٠٦) مسند الشهاب (٣٨٢/١ح٦٥٩).

(١٠٧) تقريب التهذيب (ص/٧٤٥ت٨٥٥٥).

(١٠٨) المصدر نفسه (ص/٧٥٦ت٨٧٢١).

(١٠٩) تقريب التهذيب (ص/٧٤٩ت٨٦١٩).

(١١٠) مجمع الزوائد (١٤٧/٤).

(١١١) تلخيص الحبير (٧٠/٣).

(١١٢) إرواء الغليل (٤٦/٦).

(١١٣) جمع ضغينة، وهي: الحقد والعداوة والبغضاء. انظر: النهاية (ص/٥٤٦).

(١١٤) معجم الشيوخ (ص/٧٦-٧٧).

(١١٥) مسند الشهاب (٣٨٣/١ح٦٦٠).

(١١٦) العلل المتناهية (٧٥٣/٢ح١٢٥٨).

(١١٧) أطراف الغرائب (٤٩٨/٥).

(١١٨) كما في خلاصة البدر المنير (١١٨/٢).

(١١٩) تلخيص الحبير (٦٩/٣).

(١٢٠) مكارم الأخلاق (ص/١١٠ح٣٦٠).

(١٢١) انظر: الجرح والتعديل (٧/١٧٦ت١٠٠٥).

(١٢٢) العلل ومعرفة الرجال (٢/١٥٦).

(١٢٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/١٧٦ت١٠٠٥).

(١٢٤) التاريخ الكبير (٧/١٢٥ت١٠٣٨٣).

(١٢٥) الجرح والتعديل (٧/١٧٦ت١٠٠٥).

(١٢٦) انظر: الميزان (٣/٤١٦ت٦٩٨٣).

(١٢٧) الكامل (٧/١١٢).

(١٢٨) تقريب التهذيب (ص/٤١٩ت٤٩٩٣).

(١٢٩) انظر: التاريخ الكبير (٧/٢٥٣ت١٠٩٥٨)، والجرح والتعديل (٨/٢٥٤ت١١٥٧)، والكامل (٨/١٧٩ت١٩٠٨)، والميزان (٤/٢٣٠ت٨٩٥٨).

(١٣٠) الكامل (٦/٢٧٢).

(١٣١) تاريخ أصبهان (٢/٣٦).

(١٣٢) التمهيد (٢١/١٨).

(١٣٣) تقريب التهذيب (ص/٣٨٥ت٤٤٩٣).

(١٣٤) المعجم الكبير (٣/١٣٣ح٢٩٠٣).

(١٣٥) تقريب التهذيب (ص/٥٩١ت٧٥٥٨).

(١٣٦) المصدر نفسه (ص/٥٩٥ت٧٦١٨)

(١٣٧) تقريب التهذيب (ص/٢٨٣ت٣٠٢٩ تمييز).

(١٣٨) مجمع الزوائد (٤/١٤٧).

(١٣٩) البر والصلة (ص/١٣٧ح٢٧٠).

(١٤٠) الموضوعات (٣/٢٩٢).

(١٤١) الكامل (٨/٣٤٩).

(١٤٢) الموضوعات (٣/٢٩١ح١٥٢٢).

(١٤٣) السير (١٧/١٧٢).

(١٤٤) قريب التهذيب (ص/٥٨٣ت٧٤٥٣).

(١٤٥) فيما نقله عنه ابن الجوزي.

(١٤٦) تاريخ بغداد (١٦٢/٨).

(١٤٧) الموضوعات (٢٩١/٣ح١٥٢٣).

(١٤٨) الكامل (٢٢٤/٦).

(١٤٩) كتاب المجروحين (٤٨/٢).

(١٥٠) تقريب التهذيب (ص/٤٢١ت٥٠٢٢تمييز).

(١٥١) الكامل (٢٢٤/٦ت١٢٩٠و١٢٩١).

(١٥٢) الميزان (٢٥٦/٣).

(١٥٣) تقريب التهذيب (ص/٤٢١ت٥٠٢٢تمييز).

(١٥٤) كما في الموضوعات لابن الجوزي (٢٩١/٣)

(١٥٥) البر والصلة (ص/١٣٧ح٢٧٠)

(١٥٦) العلل ومعرفة الرجال (٦٧/٢)

(١٥٧) الضعفاء الصغير (ص/٥٤ت١٤٢)

(١٥٨) سؤالات الآجري (١٩٥/٢)

(١٥٩) انظر: الجرح والتعديل (١٠٠/٤ت٤٥٠)

(١٦٠) المصدر نفسه.

(١٦١) انظر: تهذيب الكمال (٣٥١/١١)، وتهذيب التهذيب (١٦٨/٤).

(١٦٢) تقريب التهذيب (ص/٢٥٠ت٢٥٣٢).

(١٦٣) في الحديثين رقم (١٦-١٧).

(١٦٤) كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب المكافأة في الهبة (١٥٧/٣ح٢٥٨٥).

(١٦٥) أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من لم يقبل الهدية لعلَّة (١٥٩/٣ح٢٥٩٦)، ومسلم في كتاب الحج، باب تحريم الصيد للمحرم (٨٥١/٢ح١١٩٤).

(١٦٦) سورة البقرة، آية (٢٨٦).

ثبت المصادر والمراجع

١. **أحاديث أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني:** تحقيق أ.د. عبدالرحيم بن محمد القشقري، عن مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢. **الأدب المفرد** : للإمام محمَّد بن إسماعيل البخاريّ ت٢٥٦هـ. ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت. عن عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٣. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السَّبيل:** للعلامة الألبانيّ. عن المكتب الإسلاميّ، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٤. **الاستذكار:** للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ النَّمريّ ت٤٦٣هـ، تحقيق سالم محمَّد عطا، ومحمَّد عليّ معوَّض، عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٥. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** للحافظ أبي عمر بن عبدالبرّ. تحقيق علي محمَّد البجاويّ. عن دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٦. **أسد الغابة في معرفة الصَّحابة:** لأبي الحسن علي بن محمَّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير ت٦٣٠هـ. تحقيق محمَّد البنَّا، ومحمَّد عاشور، ومحمود فايد. عن دار إحياء التُّراث العربيّ.

٧. **الإصابة في تمييز الصَّحابة:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق علي محمَّد البجاويّ. عن دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٨. **أطراف الغرائب والأفراد:** لمحمد بن طاهر المقدسي، عن دار الكتب العلمية.

٩. **البر والصلة:** للحسين بن الحسن بن حرب أبي عبدالله المروزي، تحقيق : د. محمد سعيد بخاري، عن دار الوطن،الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠. **التَّاريخ الكبير:** للإمام الحافظ محمَّد بن إسماعيل البخاريّ. تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد عطا. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١. **تاريخ بغداد، أو مدينة السَّلام** : للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة ألأولى، ١٤١٧هـ.

١٢. **تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق د. أحمد بن عليّ سير المباركيّ. عن دار الحميضيّ، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.

١٣. **التَّعريفات:** لعليّ بن محمَّد بن عليّ الجرجانيّ ت٨١٦هـ. تحقيق إبراهيم الأبياريّ. عن دار الكتاب العربيّ، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.

١٤. **تفسير القرآن العظيم:** للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدِّمشقيّ ت٧٧٤هـ، تحقيق سامي محمَّد سلامة، عن دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

١٥. **تقريب التَّهذيب:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق محمَّد عوَّامة. عن دار الرَّشيد، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ.

١٦. **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرَّافعيّ الكبير:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت٨٥٢هـ، بعناية السَّيِّد عبدالله هاشم اليمانيّ المدنيّ، عن دار المعرفة.

١٧. **التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ النَّمريّ ت٤٦٣هـ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلويّ ، ومحمَّد عبدالكبير البكريّ، عن وزارة عموم الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة بدولة المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٨. **تهذيب التَّهذيب:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. عن دار صادر مصورة عن الهنديَّة، الطبعة الأولى، ١٣٢٧هـ.

١٩. **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال:** للحافظ المزِّيّ. تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٠. **الجرح والتَّعديل:** للحافظ أبي محمَّد عبدالرَّحمن بن محمَّد بن إدريس التَّميميّ الحنظليّ الرَّازيّ ت٣٢٧هـ. عن دار الكتب العلميَّة مصورة عن الهندية، الطبعة الأولى.

٢١. **خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي:** لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن المصري، ت٨٠٤هـ، تحقيق حمدي عبدالمجيد إسماعيل السلفي، عن مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢. **ديوان الضُّعفاء والمتروكين**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق لجنة من العلماء. عن دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٣. **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ ت٤٣٠هـ. تحقيق سيِّد كسروي حسن. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٢٤. **سؤالات أبي عبيد الآجريّ** أبا داود سليمان بن الأشعث السِّجستانيّ في معرفة الرِّجال وجرحهم وتعديلهم: تحقيق د. عبدالعليم عبدالعظيم البستويّ. عن دار الاستقامة، ومؤسَّسة الرَّيَّان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٥. **سلسلة الأحاديث الضَّعيفة والموضوعة وأثرها السَّيء في الأمَّة**: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف.
٢٦. **سنن أبي عيسى محمَّد بن عيسى بن سورة التِّرمذيّ ت٢٩٧هـ**. تحقيق أحمد محمَّد شاكر. عن دار إحياء التُّراث العربيّ. وبتحقيق شعيب الأرنؤوط، وهيثم عبدالغفور، عن مؤسَّسة الرِّسالة العالميَّة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
٢٧. **السُّنن الكبرى**: للحافظ أبي بكر البيهقيّ. عن دار الفكر.
٢٨. **سير أعلام النُّبلاء**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٩هـ.
٢٩. **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**: لمحمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني ت١١٢٢هـ، عن دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
٣٠. **شعب الإيمان**: لأبي بكر البيهقيّ، تحقيق محمَّد السَّعيد بسيوني زغلول، عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٣١. **الصِّحاح " تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة "** : لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ الفارابيّ ت٣٩٨هـ. عن دار إحياء التُّراث العربيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٣٢. **صحيح الأدب المفرد**: للعلامة الألبانيّ. عن دار الصِّدِّيق، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٣٣. **صحيح البخاريّ**: بعناية محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، عن دار طوق النَّجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٤. **صحيح مسلم**. باعتناء محمَّد فؤاد عبدالباقي. عن دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٣٥. **الضُّعفاء الصَّغير**: لأبي عبدالله البخاريّ. تحقيق محمود إبراهيم زايد. عن دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٣٦. **الضُّعفاء**: للحافظ أبي جعفر محمَّد بن عمرو بن موسى العقيليّ المكّيّ ت٣٢٢هـ. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجيّ. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٣٧. **طبقات الشافعية الكبرى**: لأبي نصر عبدالوهاب بن علي السبكي ت٧٧١هـ، تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، عن دار إحياء الكتب العربية بمصر.
٣٨. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج ابن الجوزيّ، تحقيق خليل الميس، عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.
٣٩. **العلل ومعرفة الرِّجال**: للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق د. وصيّ الله بن محمَّد عبَّاس . عن دار الخاني، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
٤٠. **فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميَّة**: جمع وترتيب عبدالرَّحمن بن محمَّد بن قاسم، وساعده ابنه محمَّد، نشر وزارة الشُّؤون الإسلاميَّة والأوقاف والدَّعوة والإرشاد، بالسُّعوديَّة، ١٤١٦هـ.
٤١. **فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ**: للحافظ ابن حجر العسقلاني . مراجعة قصي محبّ الدِّين الخطيب. عن دار الرَّيَّان، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
٤٢. **الفوائد**: لأبي القاسم تمَّام بن محمَّد الرَّزيّ ت٤١٤هـ، تحقيق حمدي السَّلفيّ، عن مكتبة الرُّشد، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
٤٣. **القاموس المحيط**: لمجد الدِّين محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي ت٨١٧هـ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
٤٤. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجانيّ ت٣٦٥هـ. تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، وعليّ محمَّد معوَّض. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤٥. **الكنى والأسماء:** للحافظ أبي بشر محمَّد بن أحمد بن حمَّاد الدّولابيّ ت٣١٠هـ. تحقيق نظر محمَّد الفاريابيّ. عن دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٤٦. **لسان العرب:** لمحمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ، عن دار صادر، الطبعة الأولى.
٤٧. **المجروحين من المحدِّثين:** للحافظ محمَّد بن حِبَّان بن أحمد أبي حاتم التَّميميّ البُستيّ ت٣٥٤هـ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن دار الصُّميعيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٤٨. **مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد:** لنور الدِّين الهيثميّ. عن دار الفكر، ١٤٠٨هـ.
٤٩. **المراسيل:** لأبي محمَّد عبدالرَّحمن ابن أبي حاتم الرَّازيّ. بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
٥٠. **مسند أبي داوُد سليمان بن داود الطيالسيّ ت ٢٠٤هـ.** تحقيق د. محمَّد بن عبدالمحسن التُّركيّ. عن دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٥١. **مسند الإمام أحمد بن حنبل الشَّيبانيّ ت٢٤١هـ.** تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
٥٢. **مسند الشاميين:** للحافظ أبي سليمان الطَّبرانيّ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
٥٣. **مسند الشِّهاب:** لأبي عبدالله محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ ت٤٥٤هـ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
٥٤. **مسند الصَّحابة:** للحافظ أبي بكر محمَّد بن الرُّويانيّ الطبريّ ت٣٠٧هـ، تحقيق أبي عبدالرَّحمن صلاح بن محمَّد بن عويضة، عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٥٥. **مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى الموصليّ التَّميميّ ت٣٠٧هـ.** تحقيق حسين سليم أسد. عن دار المأمون، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٥٦. **مشكاة المصابيح:** لأبي عبدالله محمَّد بن عبدالله الخطيب التبريزيّ، المتوفى بعد سنة ٧٣٧هـ بزمن. تحقيق العلامة محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ. عن المكتب الإسلاميّ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٥٧. **المعجم الأوسط**: للحافظ أبي القاسم الطَّبرانيّ. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمَّد ، وعبدالمحسن الحسينيّ. عن دار الحرمين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٨. **معجم الشيوخ**: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي ت٤٠٢هـ، تحقيق د. عمر عبدالسلام، عن مؤسسة الرسالة ودار الإيمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٩. **المعجم الصَّغير**: لأبي القاسم الطَّبرانيّ. عن دار الكتب العلميَّة.

٦٠. **المعجم الكبير**: لأبي القاسم الطَّبرانيّ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ، عن دار إحياء التُّراث العربيّ، ١٤٢٢هـ.

٦١. **معرفة الصَّحابة**: لأبي نعيم الأصبهانيّ ت٤٣٠هـ، تحقيق عادل بن يوسف العزَّازيّ. عن دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٢. **معرفة علوم الحديث**: لأبي عبدالله الحاكم ت٤٠٥هـ، باعتناء السَّيِّد معظم حسين. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٦٣. **المغني**: لموفَّق الدِّين ابن قُدامة المقدسيّ. تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التُّركيّ، و د.عبدالفتَّاح محمَّد الحلو. عن دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.

٦٤. **مقاييس اللُّغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّا الرَّازيّ ت٣٩٥هـ. تحقيق إبراهيم شمس الدِّين. عن دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٦٥. **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها**: للحافظ محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن سهل السَّامريّ الخرائطيّ ت٣٢٧هـ، عن المطبعة السَّلفيَّة، ١٣٥٠هـ.

٦٦. **مكارم الأخلاق**: للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمَّد بن أبي الدُّنيا القرشيّ ت٢٨١هـ. تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم. عن مكتبة القرآن، ١٤١١هـ.

٦٧. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: للحافظ أبي زكريَّا محيي الدِّين يحيى بن شرف النَّوويّ ت٦٧٦هـ. المطبوع بحاشية صحيح مسلم بتحقيق خليل مأمون شيحا. عن دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٤٢٠هـ.

٦٨. **الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**: لأبي الفرج ابن الجوزيّ. تحقيق د. نور الدِّين بن شكري جيلار. عن أضواء السَّلف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٦٩. **ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، عن دار الفكر.

٧٠. **نصب الرَّاية لأحاديث الهداية**: للحافظ أبي محمَّد عبدالله بن يوسف الزَّيلعيّ ت٧٦٢هـ. باعتناء محمَّد عوَّامة. عن دار القبلة، ومؤسَّسة الرَّيَّان، والمكتبة المكيَّة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٧١. **النِّهاية في غريب الحديث والأثر**: لمجد الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد الجزريّ المعروف بابن الأثير. باعتناء عليّ بن حسن بن عليّ بن عبدالحميد. عن دار ابن الجوزيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.